العلاقة بين أنماط القيادة الرياضية و تماسك الفريق الرياضي – دراسة وصفية لفرق الدوري المحترف الممتازالأول و الثاني لكرة القدم الجزائرية.

د. الماي سليم معهد التربية البدنية والرياضية – جامعة الجزائر 3

ملخص

يسعى الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين أنماط قيادة الفريق الرياضي من جهة و تماسكه من جهة أخرى و تحاول إيجاد أحسن نمط قيادة من شأنه أن يجلب أكثر تماسك بين اللاعبين و كذا أفضل أتصال و تواصل بين كل أفراد الفريق الرياضي من أجل تعزيز عوامل النجاح لتحقيق الأهداف المشتركة لأعضاء النادي الرياضي ، شملت الدراسة عينة متكونة من ناديين ينشطان في الرابطتين المحترفتين الأولى و الثانية لكرة القدم الجزائرية للموسم الرياضي 2013/2012 و هما على التوالي ناديي اتحاد الحراش و اتحاد البليدة بمجموع 50 لاعبا

الكلمات الدالة : أنماط القيادة ، الفريق الرياضي ، التماسك

Abstract

The researcher seeks through this study to uncover the relationship between the leadership methodes of the sports club on the one hand and its cohesion on the other hand ,and tries to find the best methode wich can brings more cohesion between the soccer players and ideal relations in the team sports to enhance the factors of success and achieve the common goals of all the numbres of the spores club

The research sample inclused two teams that are active in the first and secons professional section ;the first one is usm el harrach and the second one is usm blida with 50 players .

Key Words : Leadership methodes ,cohesion,Sports Club

الإشكالية

لعبت الإدارة في القديم دورًا بارزا في ازدهار الحضارات و تطوّرها و بلغت بها درجات عالية من الرقي ، و ما تماسك حجارة الأهرام الفرعونية و حجارة سور الصين العظيم إلا خير دليل على القدرة الفائقة في التنظيم و التخطيط و التنسيق التي عرفها الإنسان في إدارة حياته قديما ،أما حديثا فقد تبوّأت الإدارة مكانةً مرموقةً في حياة الأمم و الشعوب فهي عماد تقدم كافة الأنشطة الإنسانية سواءً على المستوى الاقتصادي ، السياسي أو الاجتماعي و غيرها من جوانب الحياة

الأخرى ، فاليابان البلد الذي يفتقر إلى الموارد الطبيعية بشكل كبير صار اليوم من الدول الصناعية الرائدة في العالم لأن القائمين على هذا البلد عرفوا السر في الإدارة العامة فخطّطوا و نظّموا ووضعوا السياسات التي سمحت لهم بتحقيق ما عجز عنه غيرهم من الدول التي تزخر بالموارد الطبيعية الهائلة و ما زالت تتخبط في التبعية لغيرها (بشير علاق ، 2008، ص14).

تعتبر القيادة جزءا رئيسيًا ووظيفةٍ حيويةٍ من وظائف الإدارة ، فإذا كان التخطيط و التنظيم و الإشراف و المتابعة من واجبات و أعمال الإدارة فإن القيادة هي التعامل مع الجوانب الشخصية للوظيفة الإدارية ، وفي الحضارة الفرعونية القديمة كتاب التعليمات الذي كتبه بتاححوتب يوصي فيه ابنه كيف يكون قائدًا ناجحًا فقال له» ينبغي على القائد أن يدخل في حسبانه الأيام القادمة «(فائق حسني أبو حليمة ،2008،ص18)، كما يقول هنري ترومانHenry Truman»الرجال هم الذين يصنعون التاريخ وليس العكس ففي الفترات التي لا تتقدم ولا تتطور فيها القيادة يظل المجتمع فيها متوقفا تماما و يطرأ التقدم حينما تصبح الفرصة مواتية لقادة جزئيين بارعين يستطيعون تغيير الأمور نحو الأفضل» ، كما كان حضور نابليون بونابرتNapoléon Bonaparte في ساحات المعارك عاملاً أساسيًا في زيادة تماسك ورباطة صفوف الجيوش الفرنسية و قد قال نابليون في ذلك « ليس الرجال ، إنما الرجل الواحد هو الذي يتوقف عليه نجاح الجيش»(المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية،2012،ص158)، فلقد عرفت القيادة منذ زمن بعيد و أصبحت ضرورةٍ و حتميةٍ لا يمكن الاستغناء عنها لأي مجتمع أو مؤسسة أو طائفة، و من النادر أن نجد جماعة من الناس دون أن يكون لها قائد يضبط ويجمع و يوضح الأهداف ، يقول الرسول الكريم عليه الصلاة و السلام «لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمّروا عليهم أحدهم»(جمال محمد علي ،2009،ص 173)

يرى معظم الباحثين أن القيادة تسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي بناء العضوية وتماسك جماعة العمل ،تحقيق الأهداف التنظيمية بفاعلية و كفاءة و تحقيق أهداف أعضاء الجماعة و فريق العمل(سيد محمد جاد الرب ، 2008،ص244) و من جوانب الحياة الإنسانية التي تهتم بها القيادة المجال الرياضي الذي تسعى فيه الأندية المحترفة و المنتخبات الوطنية إلى تحقيق الانجازات و حصد البطولات و الألقاب على كافة الأصعدة ، و لا يتحقق ذلك إلا بتضافر جهود الطاقم الإداري و الفني بالإضافة إلى اللاعبين الذين يمثلون الحلقة الأخيرة من حلقات العمل المتكامل ، و لقد ركز العلماء و الباحثون في موضوع التماسك على الجوانب الاجتماعية للنادي الرياضي المحترف و ما يدور في فلكه من الشعور بالولاء و الانتماء والاستمتاع بالمشاركة و الشعور بالنجاح (محمد حسن علاوي،1998،ص58) إلى غير ذلك و لم يتم التطرق إلى القيادة الإدارية للفريق الرياضي إلا بشكل بسيط علما أن هذا الأخير بحاجة ماسة إلى قيادة رشيدة تحقق تماسكه خاصة عندما يتعرض إلى الهزات المتتالية كاحتدام المنافسة و الصراع الداخلي و الإحباط و عوامل الهزيمة المتكررة و هجرة اللاعبين و هنا تظهر الحاجة إلى ذلك القائد الذي يشحذ الهمم و يجدد أنفاس الفريق الرياضي حتى يتجاوز النكبات و يخرج من المشاكل و الصعوبات التي تعترض طريقه و يستطيع بعد ذلك أن يمضي لتحقيق أهدافه المسطرة .

القيادة كما هو معلوم أنماط ثلاثة فمنها النمط الأوتوقراطي و الديمقراطي إلى جانب نمط عدم التدخل ، و هي كلها صالحة لقيادة الجماعات حسب المواقف و الظروف و لكن التساؤل الذي

يفرض نفسه في حالة الفريق الرياضي المحترف :

هل للنمط القيادي الذي يسلكه القائد تأثير في تحقيق التماسك بين أفراد النادي الرياضي المحترف و بالتالي يكون عاملا من عوامل تحقيق النجاح ؟

و تتفرع من التساؤل العام ثلاثة تساؤلات فرعية:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط الديمقراطي و تماسك الفريق الرياضي المحترف ؟

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط الأوتوقراطي و تماسك الفريق الرياضي المحترف؟

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط عدم التدخل و تماسك الفريق الرياضي المحترف؟

الفرضيات

الفرضية العامة: لنمط القيادةالمتبع من طرف القائد تأثيرًا كبيرًا في زيادة تماسك النادي الرياضي المحترف وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة.

الفرضيات الجزئية:

- النمط الديمقراطي المتبع من طرف القائدهو الأنسب من أجل تحقيق تماسك بين أفراد النادي الرياضي.
- لا يؤثر النمط الأوتوقراطي في زيادة التماسك الذي يصل بالنادي الرياضي إلى تحقيق أهدافه.
- سياسة عدم التدخل قد تدفع بالنادي إلى زيادة الصراع الداخلي و التنافر بين الأفراد ما ينعكس سلبًا على التماسك المراد الوصول إليه.

أهداف البحث:

- البحث على انسب أنماط القيادة الواجب اتباعها من طرف رئيس النادي تجاه اللاعبين و الطاقم الفني بهدف الوصول إلى التماسك الذي يساعد على تحقيق الأهداف المسطرة.
- تثمين النمط الديمقراطي في قيادة الفريق الرياضي و انعكاس ذلك على تماسك الفريق و بالتالي مساعدته على تحقيق نتائج أفضل.
- استبعاد الأنماط القيادية الأخرى و إبراز نقص فاعليتها وتأثيرها على تماسك الفريق الرياضي من جهة و من جهة أخرى على النتائج المحققة.

المفاهيم الواردة في البحث:

الإدارة : - يعرفها **مروان عبد المجيد إبراهيم**»عملية تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين عن طريق تخطيط و تنظيم و توجيه و رقابة مجهوداتهم ، و هي عملية إنسانية مستمرة تعمل على تحقيق أهداف محدِدة ؛وذلك باستخدام الجهد البشري و بالاستعانة بالموارد المادية المتاحة «.(مروان عبد المجيد إبراهيم،2000،ص98)

- أمّا **محمد متولي عفيفي و مصطفى حسين باهي**فيعتبران الإدارة»عملية اجتماعية و فنية كونها تتعامل مع الكائن البشري وترتبط بطبيعة النشاط الممارس و ما يرمي إليه من أهداف»**(محمد متولي عفيفي و مصطفى حسين باهي 2005 ،ص24).**

من خلال التعريفين السابقين يرى الطالب الباحث أن الإدارة هي عملية توجيه الجهود و خلق أفضل مناخ ممكن لتحقيق الأهداف و الآمال و الرغبات**(تعريف الطالب الباحث)**.

الإدارة الرياضية:

- عرّفها **بدوي عصام**حسبكل من (Blaten&Beitel)على أنها «المهارات المرتبطة بالتخطيط و التنظيم و المتابعة و التوجيه و الميزانيات و القيادة و التقييم داخل هيئة خدمة رياضية أو أنشطة بدنية أو ترويحية»**(بدوي عصام،2001 ، ص17).**

- و حسب **آبلي** و هو عضو في جمعية الإدارة الأمريكية فقد عرّفها بأنها «تنفيذ الأعمال عن طريق مجهودات أشخاص آخرين و تنقسم هذه الوظيفة إلى نوعين من المسؤولية ؛ التخطيط و الرقابة «.

التماسك الرياضي:

- مجموعة الظواهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضوية الفريق الرياضي، وهو الخيط الذي يربط أفراد الفريق و يبقي على العلاقة بينهم **(محمد حسن علاوي، 1998،ص52) .**

- يعبر بالتماسك العلاقة الوطيدة بين أعضاء الفريق الرياضي و التي تدفع اللاعب إلى التضحية بمصلحته الخاصة من أجل المصلحة العامة للفريق**(تعريف الطالب الباحث)**

الفريق الرياضي:

يقول**أمين الخولي** و آخرون»الفريق الرياضي هومجموعة من الأفراد الرياضيين منتمين لنادي تربط بينهم علاقات إيجابية في أغلبها، يعتمدون على بعضهم البعض بدرجة كبيرة و يتفاهمون و يتآلفون متعاونين في سبيل تحقيق أهدافها**(أمين الخولي و آخرون ،2005 ، ص162)**.

منهج الدراسة

يعتبر المنهج الوصفي منهجًا لجمع و تحليل البيانات من خلال المقابلات و الاستبيانات المقننة و ذلك بغرض الحصول على معلومات من عدد كبير من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعٍ معينٍا(محمد الجوهري،2008 ،ص150

مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدراسة من رؤساء أندية القسم المحترف لكرة القدم الجزائرية بدرجتيه الأولى و الثانية، و يضمّ المجتمع أربعة و ثلاثين ناديًا على اعتبار أن أندية الدرجة الأولى المحترفة ستة عشر ناديًا، و أندية الدرجة الثانية المحترفة ثمانية عشر ناديا أي بمجموع (34) رئيس نادي.

عينة الدراسة :

باعتبارالمجتمع الأصلي للدراسة يشمل النوادي الناشطة في دوري المحترفين بقسميه الأول و الثاني لكرة القدم الجزائرية ، و بأخذ مبدأ الاقتصاد في الجهد ، الوقت و المال فقد وقع الاختيارعلى ناديين

اثنين من أندية الوسط و هما نادي اتحاد الحراش المنتمي إلى الدوري المحترف الأول لكرة القدم ،و من الدوري المحترف الثاني فقد تم اختيارنادي اتحاد البليدة ليكونا عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

مكان و زمان الدراسة :

نظرًا لقرب المسافة بين مقر الناديين و مكان إقامة الباحث فإن التنقل لإجراء الدراسة لم يتطلب الكثير من الجهد و الوقت.

تمت مقابلة الأمين العام لنادي اتحاد الحراش يوم الأربعاء20 فبراير 2013 على الساعة الخامسة مساء بأحد أحياء مدينة الحراش ، بعد عرض الفكرة و موضوع الدراسة وافق الأمين العام للنادي مع إعطائه مهلة بغرض عرض الموضوع على رئيس النادي و هو ما تم فعلاٍ ليتم تسليم استمارات الاستبيان يوم الإثنين 04 مارس 2013 للمعني الذي بدوره وزّعها على اللاعبين ، و بعد مدة قاربت الشهر و هي الفترة التي عانى فيها النادي من مشاكل داخلية جعّلت استعادة الاستمارات يتأخر قليلا ليتم الاتصال بالباحث قصد إعادة تسلم الاستمارات لتبدأ بعدها عملية التفريغ .

أما نادي اتحاد البليدة فقد تمّ الاتصال بمسئوليه عن مدرب حراس المرمى بالنادي المذكور و علية فإن العملية تمت في جو ملائم و في ظرف أسرع من سابقه ، حيث استلم استمارات الاستبيان ووعد بتوزيعها على اللاعبين و استعادتها في آجال وجيزة و هو ما تم فعلاٍ رغم المشاكل التي كان يتخبط فيها النادي جراء سوء تفاهم اللاعبين مع إدارة النادي حول تأخر دفع الأجور لعدة أشهر ولكن بعد مساعي الإدارة تم احتواء المشكل و سويت الأمور ليتم استرجاع الاستمارات بتاريخ الثلاثاء 12 مارس 2013 و انطلقت بعدها عملية تفريغ الاستمارات و البدء في عملية التحليل الإحصائي للدراسة.

أداة الدراسة

الاستبيان :

من خلال طبيعة موضوع الدراسة و الذي يتعلق بالأنماط القيادية و تأثيرها على تماسك الفريق الرياضي فقد قمنا بإعداد استبيان يضم 28 سؤالا مقسمة على محاور الدراسة مع أمكانية وجود سؤال مكرر في أكثر من محور خدمة لأهداف الدراسة وفرضياتها المسطرة، جاءت أسئلة الاستبيان كلها مغلقة يطلب فيها من المبحوثين اختيار أحد البدائل المقدمة بكل نزاهة و حرية .

صدق الأداة:

إن صدق الأداة مسألة على درجة كبيرة من الأهمية ، لذلك قام الباحث بالتثبت من صحة الاّستبيان و مدى تمثيله لأنماط القيادة المناسبة و المؤثرة في زيادة تماسك الفريق الرياضي حيث عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال إدارة الفرق الرياضية بحكم تجربتهم الإدارية و التدريبية ، و طلب الباحث إبداء آراءهم في مدى شمولية فقرات الاستبيان و تمثيلها له ، و على ضوء ملاحظاتهم و اقتراحاتهم تم حذف فقرتين لعدم ملاءمتهما لموضوع الدراسة ، كما تم تعديل بعض الفقرات وفقا لطلب أحد المحكمين بعد أن أجمع الخبراء على صلاحية أداة البحث وأنها تقيس ما وضعت لقياسه بعد إجراء التعديلات المقترحة .

ثبات الأداة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان و جاءت قيمة المعامل منخفضة(0.16) و ذلك نظرا لاختلاف أجوبة الفريقين لذلك قمنا بتقسيم العينة حسب إجابة الفريقين و تم بعدها إعادة حساب المعامل لكل فريق فارتفعت قيمته إلى(0.36)

السؤال رقم 01 : كيف تتعامل القيادة الإدارية للنادي مع إصابة اللاعبين؟

في حالة تعرض اللاعب لإصابة

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
تتكفل الإدارة بالعلاج	50	100.0%
فسخ العقد آليا	00	00.0%
تهميش اللاعب	00	00.0%
المجموع	50	100.0%

الجدول(01): تعامل القيادة الإدارية مع إصابة اللاعبين

من الجدول رقم 01 و الدائرة النسبية الممثلة له، تظهر الإجابة إجماع اللاعبين على تكفل الإدارة بعلاج اللاعب المصاب وكانت النسبة (100 %) دالة على ذلك، بينما كانت النسبة (00.0 %) بالنسبة للاقتراحين الآخرين و هما فسخ العقد آليا و تهميش اللاعب.

إن اهتمام إدارة النادي و على رأسها القائد الإداري بإصابة اللاعبين و ضمان المتابعة الطبية و العلاج على نفقة النادي من الأمور الهامة التي يتم الاتفاق عليها عند إمضاء العقد ويمكن اعتبارها من المسلمات التي لا يمكن للنادي الرياضي أن يخالفها باعتبار أن الإصابة قد تحرم اللاعب من المشاركة في المباريات الرسمية على اختلاف درجة أهميتها ، و مهما كان حجم المنافس فإن إدارة النادي وكذا الطاقم الفني بحاجة لكل اللاعبين حتى يتسنى للمدرب اختيار الأكثر جاهزية و إشراك أحسن العناصر استعدادا من جميع النواحي بما فيها الجانب البدني و هو ما سيعود بالفائدة على النادي الذي تتوفر له إمكانية تحقيق النتائج الإيجابية لتعم الفرحة و الرضا جميع أفراد النادي ما يزيد من تماسك النادي و استقراره، فلا خيار للإدارة إلا الوقوف على إصابة اللاعبين و توفير الشروط الأساسية التي تجعل النادي يتقدم نحو أهدافه بثبات

السؤال رقم02 :هل يستعمل الرئيس أساليب التهديد و التخويف ؟

يستعمل الرئيس أساليب التهديد و التخويف

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	24	48.0%
لا	26	52.0%
المجموع	50	100.0%

الجدول(02): استعمال الرئيس أساليب التهديدو) التخويف

تقاربت النسب المئوية في السؤال رقم 13 المتعلق باستعمال الرئيس لوسائل التخويف و التهديد ، حيث أجاب 24 لاعبا (48.0 %) بأن الرئيس يستعمل تلك الأساليب بينما قال 26لاعبا (52.0 %) بعكس ذلك.

لا يمكن إنكار النسبة العالية من اللاعبين الذين أجابوا بأن الرئيس قد يضطرإلى استعمال أساليب التهديد و التخويف ، وهي من سمات النمط الأوتوقراطي ، لكن في حال النادي الرياضي فإن الرئيس و خوفا من انتشار مظاهر اللامبالاة و الإهمال فإنه يضطر إلى تعنيف بعض اللاعبين الذين يتميزون بسوء الانضباط ، و عليه ففي الحالات التي يعجز فيها الرئيس و الطاقم الفني من مواجهة مظاهر الفوضى و الإهمال بالنصح و الإرشاد فيضطرون إلى الاعتماد على تخويف اللاعبين و تهديدهم بفسخ العقود أو الإحالة على المجلس التأديبي أو غيرها من الإجراءات التي من شأنها أن تعيد قطار النادي إلى سكته و تعوض مظاهر التكاسل و اللامبالاة بمظاهر الاستقرار و النظام الذي يزيد من تماسك أعضاء النادي و التفافهم حوله لتحقيق الأهداف المسطرة و عليه فالنمط الأوتوقراطي له مجال الاستعمال في قيادة النادي الرياضي .

السؤال رقم 03:هل يتدخل الرئيس في صلاحيات المدرب؟

يتدخل الرئيس في صلاحيات المدرب

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	01	02.0%
أحيانا	17	34.0%
أبدا	32	64.0%
المجموع	50	100.0%

الجدول 03 : يمثل تدخل الرئيس في صلاحيات المدرب

أجاب (64%)من مجموع اللاعبين أن الرئيس لا يتدخل إطلاقا في صلاحيات المدرب، كما أجاب (34%)أن تدخل الرئيس في عمل الطاقم الفني يكون في بعض الأحيان و تبقى نسبة (02%) تقر بأن الرئيس يتدخل دائما في العمل التدريب و الجانب الفني.

تظهر النتائج المتعلقة بالسؤال العشرين أن الرئيس لا يتدخل في مهام و صلاحيات الطاقم الفني ، وإذا كان يظهر من النظرة الأولى أن الرئيس يفضل نمط القيادة الفوضوية في التعامل مع المدرب فإن الواقع و التجربة تثبت أن الجانب الفني من اختصاص أهله و العارفين به أكثر من الرئيس الذي يهتم بالجانب الإداري و المادي ، بل يجزم محكمو الاستبيان بأن الرئيس ليس من مصلحته و لا مصلحة النادي أن يتدخل في عمل المدرب و اختياراته و طريقة عمله إلا إذا كانت النتائج على عكس ما يجب أن تكون ففي هذه الحالة قد يجلس الطرفان على مائدة المفاوضات لإنهاء عقد العمل و

البحث عن الطاقم الفني الذي يقدم الإضافة اللازمة و يحقق النتائج الجيدة التي تزيد استقرار و تماسك النادي و أعضائه.

مناقشة نتائج الفرضيات الأولى و الثانية و الثالثة

تم التطرق إلى سؤالواحد من كل فرضية ، و عليه فقد جاءت النتائج على الشكل التالي :

تحققت **الفرضية الأولى** التي تعتمد النمط الديمقراطي في قيادة النادي الرياضي و هذا من خلال جملة التصرّفات و المعاملات التي تصدر عن الرئيس في علاقته مع باقي الأفراد ، فلقد بينت النتائج العلاقة الحسنة التي تجمع القائد الإداري مع باقي الأعضاء بداية بالمحيط الإداري وانتقالا إلى الطاقم الفني الذي يعتمد عليه الرئيس كثيرا في زيادة تماسك و استقرار الفريق الرياضي ووصولاً إلى اللاعبين الذين يعاملهم الرئيس معاملة لائقة و يتقرب منهم و يساهم في حل مشاكلهم الخاصة أو التي تحدث بين اللاعبين من حين لآخر، كما لمسنا من إجابة اللاعبين أن القائد يهتم للنتائج المحققة فيستعمل أسلوب التحفيز و يخصص المنح حسب أهمية المباريات و يشارك في فرحة اللاعبين عند تحقيقها للنتائج الإيجابية ،كما يحرص على الجو العائلي و الأخوي داخل الفريق دون أن نهمل الصرامة الواجبة و التي تنصبّ في إطار نشر مبادئ المسؤولية و الانضباط بين عناصر الفريق من خلال جملة الإجراءات المتبعة في حال الغياب غير المبرر عن التدريبات أو تكرير الغياب وكذا اجتماع الرئيس بأعضاء الطاقم الإداري لحل المشاكل و دراسة كل الأمور الجديدة في الفريق بالإضافة إلى حث اللاعبين على تحقيق المزيد من النتائج التي تضع النادي في أحسن رواق للعب الأدوار المتقدِمة في البطولة المحترفة .

لم تتحقق **الفرضية الثانية** التي تنفي أن يتمكن القائد الديكتاتوري من النجاح في قيادة الفريق الرياضي و زيادة التماسك بين أفراده لأن الطابع الرياضي بشكل عام و كرة القدم خصوصا تتطلب من القائد تلك المرونة و التعاطف و النصح و استعمال وسائل التحفيز و التشجيع عوضا عن وسائل التهديد و التخويف ، و هذا لا يمنع القائد أن يكون حازما و صارما في تطبيق القوانين التي من شأنها أن تبعد أسباب الفوضى و تفشي اللامبالاة وسط اللاعبين بل الصرامة و الحزم التي تزيد من الشعور بروح المسؤولية و توطد العلاقة أكثر بين جميع أفراد النادي الرياضي، و عن الأجوبة التي أدلى بها اللاعبون فإننا نلمس غياب المعاملة الأوتوقراطية للقائد الذي تم تعيينه بواسطة الانتخاب و الذي لا يخاطب اللاعبين بتكبر و تعال إلا ما أشار به أحد المحكِمين على أن بعض عناصر الفريق الرياضي تتطلب معاملة خاصة تحتوي بعض القسوة و الصرامة ،كم لمسنا أن الرئيس يتنقل مع الفريق في خرجاته و يحضر للتدريبات عندما تسمح له الظروف ، بالإضافة إلى أن القائد لا يفوّض أحداً للكلام بالنيابة عنه و هذا دليل على تمسكه بمهامه و محاولة القيام بدوره على أكمل وجه ما يزيد فرض الانضباط و التحلي بالمسئولية بين جميع أعضاء النادي الرياضي.

الفرضية الثالثة كذلك تحقّقت لأن نمط القيادة الفوضوية و التي تجعل القائد لا يتدخل في أمور النادي و لا يهتمّ لما يحصل غير صالح لقيادة الفريق الرياضي ، فعن إجابة اللاعبين حول عدم تدخل الرئيس في صلاحيات الطاقم الفني فإن ذلك من الاحترافية في العمل و التخصص لأن الرئيس

يدرك أن لكل جهاز تخصصه و مجال عمله و عليه فإن تدخله في عمل الغير من شأنه أن يفتح المجال على صراعات و انشقاقات داخل الفريق بل الواجب على الرئيس توفير الوسائل و الأجواء التي تساعد على العمل الجيد من أجل تحقيق التماسك المنشود و بالتالي الأهداف المسطرة ،و جاءت باقي الإجابات لتبين أن القائد على دراية و علم بكل ما يدور في فلك النادي و يعمل على استقراره و تماسكه من خلال جملة الإجراءات و المواقف التي منها سعيه لجلب الأموال من خلال البحث عن المؤسسات و الشركات الخاصة بغرض رعاية و تمويل النادي حتى يجتنب الوقوع في المشاكل المالية التي تدفع النادي إلى مشاكل قانونية و اجتماعية في وفائها بالتزاماتها لباقي الأعضاء و الشركاء في الوقت المناسب ، كما أن القائد يشارك في اتخاذ القرارات و لا يتخذ موقف المتفرج أو الوسيط دون التدخل بعمل واضح بنشاط الفريق بسبب التفويض الواسع للسلطة ، و عليه فالقيادة الفوضوية غير صالحة لقيادة الفريق الرياضي مثلما أجمع عليه اللاعبون من خلال إجاباتهم.

استنتاج عام:

مما سبق نستنتج أن لكل مجال نمط قيادة خاصة به، فالميدان الرياضي يختلف عن باقي الميادين التي قد تتطلب نمط قيادة مختلف ، والنمط الديمقراطيالذي يتميز بالاتجاه الإنساني و العلاقات الإنسانية الحسنة بينالقائد و المرؤوسين يحتم على القائد توفير عوامل التماسك من شعور بالانتماء و إشباع للحاجات الفردية و شعور بالنجاح و توافر العلاقة الطيبة التعاونية بين اللاعبين ، كل ذلك من أجل توفير الفضاء الذي يزيد من ولاء اللاعب للنادي و يخدم المصلحة العليا في ظل الأهداف المحققة ، كما أنه يمكن الاستعانة بالنمط الأوتوقراطي في بعض المواقف حتى تعم مظاهر التحلي بالمسئولية و الانضباط و عليه فإن النادي الرياضي لا يمكن أن ينجح و يبلغ أهدافه إلا بنمط قيادة يساعد النادي على مزيد تماسك من أجل بلوغ الأهداف المسطرة بالتتويج و البروز على الساحة المحلية و الدولية، فقادة النوادي الذين أحسنوا القيادة بلغوا مرادهم و العكس صحيح مع بعض النوادي التي كانت إلى زمن غير بعيد تلعب الأدوار الأولى في البطولة الوطنية بنظامها القديم و تحتل المراتب المتقدمة في نهاية كل موسم و بسبب سوء التسيير الذي يرجع إلى نمط القيادة و كذا شخصية الرئيس جعل تلك النوادي تتدحرج في الأقسام السفلى و لا تعرف للرابطة المحترفة طريقا .

قائمة المصادر و المراجع :

-أحمد حسين الرفاعي ،مناهج البحث العلمي :تطبيقات إدارية و اقتصادية ،دار وائل للنشر ،الأردن، 2003

- أمين الخولي ،دائرة معارف الرياضة و علوم التربية البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 .

- عصام بدوي ، موسوعة التنظيم و الإدارة في التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2001.

- بشير علاق ،مبادئ الإدارة ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ،،2008.

- جمال محمد علي، الحديث في الإدارة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.

- حسن أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي ، ميدان البحث العلمي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1999.

- ذوقان عبيدات ،عبد الرحمان عدس ،كايد عبد الحق ،البحث العلمي : مفهومه ، أدواته و أساليبه،دار الفكر، الأردن ،ط6 ،1998.

- فائق حسني أبو حليمة، الحديث في الإدارة الرياضية، دار وائل الطباعة و النشر، عمان، ط1، 2008.

- محمد الجوهري، طرق البحث العلمي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.

- محمد حسن علاوي ، سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، ط1 ، 1998.

- محمدسيد جاد الرب، دروس إدارية و تنظيمية من الكتاب و السنة، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، القاهرة، 2008.

- مروان عبد المجيد إبراهيم، الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية ، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن ، ط1 ، .2000

- مصطفى حسين باهي،محمد متولي عفيفي ،سيكولوجية الإدارة الرياضية ، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة ، 2005 .

- وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل ،البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن، ط2007،2.

– المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية ،دار الأمين للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2012